

بحار الأنوار

[275] مواف القيامة (1) بوزر ولا مطلوب فيها بذنب. قال له اليهودي: فإن هذا إدريس عليه السلام رفعه □ عزوجل مكانا عليا، وأطعمه من تحف الجنة بعد وفاته. قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى □ عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا، إن □ جل ثناؤه قال فيه: " ورفعنا لك ذكرك (2) " فكفى بهذا من □ رفعة، ولئن اطعم إدريس من تحف الجنة بعد وفاته فإن محمدا صلى □ عليه وآله اطعم في الدنيا في حياته بينما يتضور (3) جوعا فأتاه جبرئيل عليه السلام بجام من الجنة فيه تحفة، فهلل الجام، وهلت التحفة في يده وسبحا وكبرا وحمدا، فناولها أهل بيته ففعل الجام مثل ذلك، فهم أن يناولها بعض أصحابه فتناولها جبرئيل عليه السلام، فقال له: كلها فإنها تحفة من الجنة أتحفك □ بها، وإنها لا تصلح إلا لنبي أو وصي نبي، فأكل صلى □ عليه وآله وأكلنا معه، وإني لاجد حلاوتها ساعتني هذه. قال له اليهودي: فهذا نوح عليه السلام صبر في ذات □ عزوجل، وأعذر قومه إذ كذب. قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى □ عليه وآله صبر في ذات □ وأعذر قومه إذ كذب وشرذ وحصب بالحصى، وعلاه أبو لهب بسلا شاة (4)، فأوحى □ تبارك وتعالى إلى جابيل (5) ملك الجبال أن شق الجبال، وAntه إلى أمر محمد صلى □ عليه وآله، فأتاه فقال له: إني قد امرت لك بالطاعة فإن امرت أطبقت (6) عليهم الجبال فأهلكتهم بها، قال صلى □ عليه وآله: _____ (1) في كتاب الاحتجاجات: في القيامة، وفي المصدر: يوم القيامة. (2) الشرح: 4. (3) أي يتلوى من وجع الجوع. (4) في المصدر: بسلا ناقة وشاة أقول: السلى: جلدة يكون فيها الولد في بطن أمه وإذا انقطع في البطن هلكت الام والولد. (5) قد ذكرنا في كتاب الاحتجاجات أن مكان جابيل في نسخة من الكتاب: حامل، وفي أخرى جابيل، وفي ثالثة: جابيل. (6) في المصدر وفي نسخة من كتاب الاحتجاجات فان امرت أن الطبق. [*] _____